



شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

بسم الله الرحمن الرحيم



**HANAA ALY**



شبكة المعلومات الجامعية  
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



# شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم



**HANAA ALY**



شبكة المعلومات الجامعية  
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

# جامعة عين شمس

## التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

### قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها  
على هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



### يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيداً عن الغبار



**HANAA ALY**



جامعة القاهرة

كلية دار العلوم

قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

# الجوانب الحضارية في السنة النبوية

(سنن الدارمي أنموذجاً)

(١٨١-٢٥٥هـ/١٨٦٩م)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية

## إعداد الطالب

سالم محمد زكي عبد المجيد

## إشراف

أ.د. طه عبد المقصود عبد الحميد أبو عبيبة

الأستاذ المساعد بقسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية  
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

أ.د. عبد الله جمال الدين

الأستاذ بقسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية  
كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

١٤٤٢هـ/٢٠٢١م

قال تعالى:

{الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَحِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضْعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ۝ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّزُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۝ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

[الأعراف: ١٥٧].

## الإهاداء

\* إلى سيد الخلق، معلم البشرية، ومرشدتها، وهاديتها إلى معالم الحضارة الإنسانية سيدنا محمد

ﷺ: أهدي هذا العمل الذي هو من فيض سنته وهدية ونوره.

\* إلى الأئمة العدول أصحاب كتب الحديث والسنّة جميعاً؛ لما أخلصوه في نياتهم، وأحسنوا

عمله، فحملوا هدي نبيهم ﷺ ونقلوه للعالمين، ونفوا عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين،

وتأويل الجاهلين، فكان أثراً لهم الحميد في ميدان السنّة النبوية المطهرة.

\* إلى روح والدي الطاهرة الأستاذ الدكتور / محمد زكي عبد المجيد، أستاذ الحديث وعلومه

بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر الشريف، الذي كنت أتمنى أن يراني وأنا أستكمل طريق

العلم، ولكنه انتقل إلى ربه راضياً مرضياً، أَسَّالَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَرِيمُ أَنْ يَغْفِرْ لَهُ وَيَرْحَمْهُ،

وَيَرْزُقْنِي بِرَبِّهِ مَا حَيَّتِي، وَأَنْ يَلْحِقْنَا بِهِ فِي الصَّالِحِينَ ... آمِينٌ.

\* إلى نور عيني، وضوء دربي، معنى الحب والحنان، إلى معنى التفاني بلا حدود، إلى سر

الوجود، أمي الحنون، التي لا يستطيع لسانه أن يفي حق شكرها، والتي ما حرمته من

دعائهما ليلاً ولا نهاراً، بلا كلل ولا ملل، فكان دعائهما الحافز لي لمواجهة صعاب الحياة. أَسَّالَ

اللَّهُ الْعَظِيمُ أَنْ يَرْزُقَهَا الصَّحَّةَ وَالْعَافِيَةَ، وَطُولَ الْعُمَرِ فِي طَاعَتِهِ.

\* إلى قوتي لمواجهة الأيام، إلى السنن والغضد والساعد: إخوتي الأعزاء.

\* إلى زوجتي الكريمة، وأولادي قرّة عيني: مَوَدَّة، وَمُحَمَّد.

\* إلى أهلي وأقارب الكرام الذين أُفخر بالانتهاء إليهم.

\* إلى كل من مدد يد العون، وأسدى إلى النصيحة ابتغاء وجه الله تعالى.

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع راجياً من الله الكريم أن يكتب له القبول في الأرض، وألا يحرمني أجراه

في حياتي، وثوابه بعد مماتي، إنه ولِي ذلك والقادر عليه.

## الشكر والتقدير

عما بقوله تعالى: {وَإِذْ تَأْذَنَ رَبُّكُمْ لَنِّ شَكَرْتُهُ لَا زِيَّنَّكُمْ..} [إبراهيم: ٧]. وقول النبي ﷺ: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» [رواه أحمد، وأبو داود عن أبي هريرة ﷺ].

فإنني أتوجه بخالص شكري، وعظيم تقديرني، إلى أستاذي الكريم ومعلمي، الأستاذ الدكتور / عبد الله محمد جمال الدين (الأستاذ بقسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة)، المشرف على الرسالة، والذي تلمنت على يديه بالكلية، فما وجدت منه غير عطف وحنان الآباء، وإرشاد ونصح العلماء. أسأل الله العظيم أن يمتعه بكامل الصحة والعافية، وأن يبارك له في عمره وعمله.

كما أتوجه بموفور الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / طه عبد المقصود عبد الحميد أبو عبيدة (الأستاذ المساعد بقسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة) الذي حظيت بإشرافه على الرسالة، ووجدت منه حنوناً الوالد وعطفه، ونصح الأخ وشفقته، وأدب العالم ورقته. فتح لي بيته، واتسع لي صدره، واقتطع لي من وقته الشمين، وغمرني بوافر حلمه وصبره؛ فكان نعم الوالد والأخ والمعلم. تعلمت منه الأدب والحكمة قبل العلم، فالله أسأل أن يجزيه عندي خير الجزاء وأمثاله، وأن يجعل ما قدمه لي ولأمثاله من طلاب العلم من بُرٍ وعلم وعطف وحدب في ميزان حسناته، إنه نعم المجيب.

والشكر موصول لأستاذنا الفضيل؛ العالم الجليل، الأستاذ الدكتور / عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح (أستاذ ورئيس قسم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة)، علي تفضله بقبول مناقشة هذا البحث، موقناً بأنني سأستفيد غاية الإفادة من تعليقاته الثرية وتوجيهاته الرشيدة، ومن دقته العلمية التي عهدها منه أثناء دراستي علي يديه. سائلاً الله تعالى أن يبارك فيه، وفي وقته، وجهده، وأن يديم عليه موافر الصحة والعافية، وأن يتقبل منه جهده وعمله.

وأتقدم بعظيم الشكر والامتنان للأستاذ الدكتور / **السيد عبد الفتاح إبراهيم بلاط** (الأستاذ بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية، بكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر)، علي تفضله بقبول مناقشة هذا البحث، وإثرائه بتعقيباته، وإرشاداته القيمة. أسأل الله له موفور الصحة والعافية، والبركة في وقته وعمله.

وشكر خاص لأخي الحبيب الدكتور / فالح محمد زكي عبد المجيد، المدرس بقسم البلاغة والنقد، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الذي لم يدخر وسعاً في توجيهي ونصحني، وكان لي بمثابة الأب قبل الأخ. أسأل الله له التوفيق والسداد، وأن يبارك له في أهله، وولده، وعمله.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل أساتذتي الأجلاء، وشيوخى العلماء بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، بكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الذين كانوا يشدون من أزري، ولا يخلون بنصحي كلما التقيت بهم. أسأل الله العلي العظيم أن يمتعهم بموفور الصحة والعافية وطول العمر، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٢٢-١	المقدمة : .....
٥٩-٤٤	التمهيد : .....
٤٤	أولاً : الإمام الدارمي (حياته وسيرته) .....
٣٠	ثانياً : الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية في عصر الدارمي .....
٤٦	ثالثاً : التعريف بكتاب (السنن) للدارمي، وبيان موضوعه .....
٥٣	رابعاً : أهمية كتب السنة النبوية في دراسة الحضارة الإسلامية .....
١٨٠-٦١	الفصل الأول : الجوانب السياسية في سنن الدارمي .....
٦١	- توطئة : تعريف المصطلحات .....
٨٧-٦٨	- البحث الأول : التشريع الإسلامي ومصادره في الدولة الإسلامية من خلال سنن الدارمي .....
٦٨	- مصادر التشريع الإسلامي .....
٦٩	- المصدر الأول : القرآن الكريم .....
٧٥	- المصدر الثاني : السنة .....
٧٩	- المصدر الثالث : الإجماع .....
٨٣	- المصدر الرابع : القياس .....
١٥١-٨٨	- البحث الثاني : الخلافة ونظام الحكم .....
٩٠	- حكم الخلافة .....
٩٧	- طرق انعقاد الإمامة (الرئاسة) .....
١٠٧	- الشروط التي يجب توافرها في الخليفة .....
١٢٦	- واجبات الإمام .....
١٣١	- حقوق الإمام .....
١٨٠-١٥٢	- البحث الثالث : السياسة الداخلية والخارجية للنبي ﷺ .....
١٥٢	- السياسة الداخلية (سياسة الحلم ومراعاة حداثة القوم) .....
١٥٤	- عقد المؤاخاة بين المسلمين .....
١٥٨	- سياسة النبي ﷺ مع المناقفين .....
١٦١	- سياسة النبي ﷺ مع اليهود .....

١٦٦	- السياسة الخارجية للنبي ﷺ.....
١٦٧	- معاهدة صلح الحديبية.....
١٦٩	- رسائل النبي ﷺ للملوك والأمراء يدعوهم للإسلام (العلاقات الدولية).....
١٧٢	- سياسة النبي ﷺ في الجهاد ونشر الدعوة الإسلامية.....
٢٤٧-١٨٢	الفصل الثاني: الجوانب الحربية في سنن الدارمي.....
٢١٢-١٨٠	- المبحث الأول: الجيش وأدوات القتال.....
١٨٨	- تنظيم الجيش وتعبئته.....
١٩٢	- أدوات الحرب وتسليح الجيش.....
٢٠٦	- التدريبات العسكرية.....
٢١٠	- العقيدة العسكرية الإسلامية.....
٢٢٢-٢١٣	- المبحث الثاني: خطط الحرب والقتال.....
٢١٣	- الحرب خدعة (سرية التحرك قبل لقاء العدو) .....
٢١٤	- الإغارة على العدو وقت الفجر، بعث السرية في أول النهار.....
٢١٥	- الخروج يوم الخميس، الثبات والصمت وذكر الله كثيراً، المشورة عند ملاقة العدو والقتال.....
٢١٦	- الحيطة والحذر من العدو أثناء القتال.....
٢١٧	- الشّعّار في المعركة (كلمة السر).....
٢١٨	- الدعاء وطلب النصر من الله تعالى، الإقامة في بلاد العدو بعد الانتصار عليهم.....
٢١٩	- الاستفادة من ظروف الطبيعة أثناء المعركة أو قبلها.....
٢٤٧-٢٢٣	- المبحث الثالث: قواعد القتال وأخلاق الحرب.....
٢٢٤	- أولاً: ما يتعلق بقتال العدو: عدم تمني لقاء العدو، الدعوة إلى الإسلام قبل بدء القتال.....
٢٢٥	- حرمة التمثيل بقتل العدو.....
٢٢٦	- حرمة قتل النساء والصبيان عند لقاء العدو، حد الصبي الكافر متى يقتل؟.....
٢٢٨	- حرمة قتل الرسل.....
٢٢٩	- حرمة وطئ الأمة قبل أن يستبرئها، حرمة وطء الأسيرات الحبائلي.....
٢٣٠	- حرمة التفريق في الأسر بين بين الوالدة وولدها، الوفاء للمشركين بالعهود والمواثيق.....
٢٣٢	- حرمة قتل المعاهد.....
٢٣٣	- إجارة الكافر إذا كان في إجارة المسلم (الوفاء بتأمين المحارب).....

٢٣٥	- معاملة أسرى الحرب والترغيب في افتراكهم من الأسر.....
٢٣٦	- ثانياً : ما يتعلق بال المسلمين من آداب وأخلاق القتال، جهاد المشركين بالنفس والمال واللسان.....
٢٣٧	- النفير إلى الجهاد، الاصطفاف في الحرب كالاصطفاف في الصلاة.....
٢٣٨	- الإفطار حال الحرب للتقوي على القتال.....
٢٣٨	- وجوب استئذان الوالدين قبل الخروج للجهاد، الاجتهاد في الدعاء حال الحرب ولقاء العدو.....
٢٣٩	- صلاة الشكر حال النصر على الأعداء.....
٢٤٠	- التحذير من الغلو والتنهية من الفنائة في الحرب.....
٢٤٥	- مشاركة القائد جنده، وتشجيعهم على الصبر والثبات.....
 الفصل الثالث: الجوانب الإدارية في سنن الدارمي.....	
٢٨٧-٢٤٩	- البحث الأول: الولاية على الأقاليم.....
٢٦٠-٢٥٢	- نماذج من الولاية الذين استعملهم النبي ﷺ.....
٢٥٤	- الولاية على الأقاليم زمن عمر بن الخطاب ﷺ.....
٢٥٩	- البحث الثاني: الوظائف الإدارية في عهد النبي ﷺ.....
٢٧١-٢٦١	- موالي النبي ﷺ وخدمه.....
٢٦١	- رداء النبي ﷺ في السفر.....
٢٦٥	- العامل على الصدقة على عهد النبي ﷺ.....
٢٦٦	- المؤذنون.....
٢٦٧	- كتاب النبي ﷺ.....
٢٦٩	- البحث الثالث: الدواوين، والقضاء، والحساب، والشرطة.....
٢٨٧-٢٧٢	- الدواوين.....
٢٧٢	- القضاء.....
٢٧٤	- الحسبة.....
٢٧٨	- الشرطة.....
٢٨٠	- حرس النبي ﷺ.....
٢٨٢	 الفصل الرابع: الجوانب الاقتصادية في سنن الدارمي.....
٣٤٣-٢٨٩	- البحث الأول: الزراعة.....
٣٣٧-٢٩٢	- العناية بتنظيم الري.....
٣٠١	- رعاية الثروة الحيوانية.....
٣٠٢	 

٣٠٨-٣٠٤	<b>المبحث الثاني: الصناعات والحرف.....</b> - التجارة..... - اللحام، والحجامة..... - الكي .. - حرفه البناء..... - صناعة الخوص..... - رعي الغنم..... - حرفه الصيد..... - صناعة الدباغة..... - حرفه الصباغة وصناعة الطيب..... - الصيرفة..... <b>المبحث الثالث: التجارة والببيوع.....</b> - القوانين والقيم الحضارية التي تنظم حركة التجارة والببيوع..... - الببيوع المحرمة والقوانين المنظمة لها..... - الموازين والمكاييل والمقياس والنقود..... <b>المبحث الرابع: الموارد الخاصة ببيت المال.....</b> - الزكاة..... - الجزية..... - الفيء والغنيمة..... - التركات والوصية..... - الصدقات المستحبة..... 
٤٤٢-٤٤٥	<b>الفصل الخامس: الجوانب الاجتماعية في سنن الدارمي.....</b> - تقديم..... 
٤٤٥	
٤٧٠-٤٨٠	<b>المبحث الأول: طبقات المجتمع في المدينة المنورة.....</b> - المهاجرون..... - الأنصار..... - أهل الصفة..... 
٤٨٠	
٤٨٥	

٤٥٦	- اليهود.....
٣٦١	- المنافقون.....
٣٦٤	- أهل الذمة.....
٣٦٤	- الأعراب والبدو والموالي.....
٣٦٦	- الخدم والإماء والعبيد.....
٣٦٨	- الأعاجم.....
٣٦٩	- التجار والمزارعون.....
٤٠٧-٣٧١	المبحث الثاني : الأسرة والحياة المعيشية في العهد النبوى.....
٣٧١	- بناء الأسرة على الأخلاق الفاضلة.....
٣٧٥	- المستوى المعيشي للأسرة.....
٣٨٠	- الأطعمة.....
٣٩١	- الأشربة.....
٣٩٣	- الملابس وأغطية الرأس.....
٣٩٩	- أدوات المعيشة.....
٤٠٥	- أدوات الزينة.....
٤٠٦	- وسائل النقل والمواصلات.....
٤٢٨-٤٠٨	المبحث الثالث : العادات والتقاليد والأداب العامة.....
٤٠٩	- التكافل الاجتماعي ومظاهره في المجتمع النبوى، إطعام الطعام.....
٤١٠	- الزكاة والصدقات.....
٤١٢	- إعانة صاحب الحاجة والمهوف وذوى الاحتياجات ، دفع دين لغريم.....
٤١٣	- مراعاة الأرامل والمساكين وقضاء حوانجهم.....
٤١٤	- الزوج والطلاق.....
٤١٥	- الأمراض والتداوي.....
٤١٨	- الجنائز والتعازي.....
٤١٩	- أعياد المسلمين.....
٤٢٠	- وسائل الترفيه المباح.....
٤٢٢	- الآداب العامة في المجتمع.....

٤٣٦-٤٢٩	المبحث الرابع : الجرائم والعقوبات.....
٤٣٠	- حد الخمر.....
٤٣١	- حد الزنا.....
٤٣٢	- حد السرقة.....
٤٣٢	- حد القتل قصاصا وحرابة.....
٤٣٢	- الغلو والخيانة.....
٤٣٤	- المحافظة على الأمن والاستقرار الداخلي في المجتمع.....
٤٤٢-٤٣٧	المبحث الخامس : المرأة ومكانتها ودورها في المجتمع.....
٤٨٠-٤٤٤	<b>الفصل السادس : الجوانب العلمية في سنن الدارمي.....</b>
٤٥٧-٤٤٦	المبحث الأول : العلم والعلماء.....
٤٤٦	- فضل العلم وأدابه .....
٤٥٢	- أهمية العلم عند الصحابة والتابعين والسلف الصالح.....
٤٦١-٤٥٨	المبحث الثاني : مجالس التعليم والوعظ.....
٤٦٦-٤٦٢	المبحث الثالث : تعليم المرأة.....
٤٧٢-٤٦٧	المبحث الرابع : فقهاء الصحابة.....
٤٨٠-٤٧٣	المبحث الخامس : كتابة الحديث في العهد النبوى وفي عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز.....
٤٨٦-٤٨٢	<b>الخاتمة وأهم نتائج البحث، والتوصيات .....</b>
٥١٦-٤٨٨	فهرس المصادر والمراجع .....
٥٢٠ - ٥١٨	ملخص البحث بالعربية .....
١-٥	ملخص البحث بالإنجليزية .....

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن من أَجَلَّ العلوم، وأرفعها شأنًا، وأسبقها قِدَمًا، وأرسخها قَدَمًا "علم التاريخ والحضارة"؛ الذي به يُرَبِّطُ الحاضر بالماضي؛ ويسْتَشْرِفُ به وجه المستقبل، وصدق القائل: "من ليس له ماضٍ فليس له حاضر ولا مستقبل". كما أن من أشرف أجزاء هذا العلم؛ بل وهو واسطة عِقْدِه: فرع "التاريخ الإسلامي وحضارته"؛ الذي تَخَضُّ عن علماء الأمة الإسلامية، ومفكريها ومؤرخيها الأفذاذ، الذين استعدّبوا الرحلة في طلبه، واستخلص الحِكْمَ والعِبَرَ من كتب السنة النبوية الشريفة، وسيرة النبي ﷺ، وأقوال صحابته والتابعين من بعدهم؛ لتنهض الأمة وتحيي حضارتها، وتُظْهِرُها للعالمين، وأنها أمة حضارة، وفكر، وثقافة، وتقدم، وتُدفع شُبهات أعداء الأمة، الذين يصّنونها بالتخلف والرجوعية؛ ظلّمًا وجورًا.

وتُعُدُّ السنة النبوية الشريفة المصدر الثاني - بعد القرآن الكريم - للتشريع الإسلامي في جميع جوانبه الحضارية؛ لذلك انبرى العلماء والفقهاء في جَمْعِ مرويات النبي ﷺ، وأقوال الصحابة والتابعين، في المؤلفات والمصنفات، من صحيح، وسُنن، ومسانيد. ومن يستقرئ نصوص السنة النبوية، ويُسبرُ غورها، ويتعقّل في معانيها ومراميها يدرك أنها قد استوَعَبت جميع جوانب الحضارة الإسلامية، ونظمها، سياسية، وحربية، وإدارية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية.

ولست مبالغاً إذا قلت: إن نصوص السنة النبوية قد مسّت - من قريب أو من بعيد - كل جزئية من جزئيات الحياة، وصدق أبو ذر رض في قوله: "لقد تركنا رسول الله ﷺ وما